

## قصة يوسف عليه السلام 63 - خريطة ذهنية لسورة يوسف - د.

### بهاء سكران #قصص\_القرآن

بهاء السكران

انتهينا بتوفيق الله عز وجل ومنه وكرمه من الوقفات الایمانية والفوائد التربوية والفوائد الدعوية مع خواتيم سورة يوسف تتمة لما بدأناه من زكر فوائد ايمانية نية وفوائد تربوية في قصة يوسف عليه السلام. واليوم نجمل ما بدأناه فان هذه - 00:00:00 سورة العظيمة قد استغرقت منا وقتا فنسأل الله العلي الكبير ان يرحمنا وان يغفر لنا وان ينور بصائرنا وان يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. بقراءة هذه السورة وتدبرها - 00:00:40

والوقوف مع معانيها. نختتم اليوم ان شاء الله ما بدأناه منذ نحو من خمس وثلاثين حلقة في تفسير قصة يوسف عليه السلام اول ما نبدأ به اليوم هو ذكر خريطة ذهنية لهذه الصورة من كتاب الخرائط الذهنية للكاتبة صفية بنت - 00:01:00 لعبدالرحمن اه السخياني السхиبياني. خريطة ذهنية لسورة يوسف فهذه السورة تبدأ اول ما تبدأ محور يتكلم عن صفات القرآن. يبقى دyi خريطة بيكون شكلها كده حضراتكم. بتقسم الصورة بالطريقة دي. تتقسم الصورة لمحاور. واخدوا بال حضراتكم كده - 00:01:30

فانت بعد ما تنتهي من السورة هي قسمت سور القرآن كله للمحاور دي. آآ بعد ما بتخلص انت قراءة السورة ودي بتنفيذ في الحفظ وفي التدبر وفي الالمام الكلي بالسورة. او ان انت بتخلص السورة بتبدأ انت مع محاور السورة دyi محور محور. تسترجع بقى - 00:02:00

اول تلت ايات دول بيتكلموا في ايه ؟ طب الايات اللي بعدهم وهكذا. هي قالت اول محور في هذه الخريطة الذهنية. آآ من الاية واحد لالية ثلاثة بيتكلم عن صفات القرآن. بتتكلم عن صفات القرآن الف لام را تلك ايات الكتاب المبين - 00:02:20 اانا انزلناه قرآننا عربيا يبقى كتاب صفة مبين. قرآن عربي الى غير ذلك من صفات القرآن التي وردت في هذه الايات الثلاث لقيت من اربعة لستة تكلم عن محور رؤيا يوسف عليه السلام - 00:02:40

وتوجيهات اييه رؤيا يوسف عليه السلام وهو حدث صغير بعده وتوجيهات اييه. الايات من آآ سبعة لعشرين هتروي قصة مكر اخوة يوسف وحادثة القائه في الجب. الايات من واحد وعشرين لخمسة وثلاثين هتحكي قصة يوسف في القصر وما تعرض له من فتنه امرأة العزيز - 00:03:00

وما وقع من مراودة النسوة له الى غير ذلك. الايات من ستة وثلاثة وخمسين تتكلم عن يوسف عليه السلام وقصته داخل السجن. والاحdas التي مرت به ورؤيا الملك. التي كانت - 00:03:30

مقدمة لخروج يوسف عليه السلام. ايات من اربعة وخمسين الى اتنين وثمانين. مكافأة الملك. ليوسف عليه السلام وحضور اخوته وحيلته لاخذ اخيه ايات من ثلاثة وثمانين لمئة وواحد استبصار اييه واجتماع يوسف باسرته. ايات من مائة واثنين لمئة - 00:03:52 اربعة قصة يوسف دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال عز وما كنت لديهم از اجمعوا امرهم وهم يمكرون. يعني هذا من الغيب. الايات من مائة وخمسة - 00:04:18

الي مئة وعشرة اعراض المشركين والرد عليهم. الايات اه من اه مائة وحداشر الى نهاية السورة تتكلم عن الشقة في نصر الله والثقة في تدبير الله عز وجل وخاتمة في فائدة تدبر القرآن وقصص القرآن - 00:04:38

وانه ليس ككل قصص. كذلك هناك آآ كتاب رائع اسمه اهداف سور القرآن للدكتور عبدالرحمن اه شحاته يعني اللي حضراتكم تفتقروه زمان الدكتور عبدالرحمن آآ شحاته هو كان كان بيعمل حديث في في التليفزيون الدكتور عبدالله - 00:04:58

اسف عبدالله شحاته بيعمل حديث في التليفزيون قبل نشرة الساعة تسعه كده خمس دقائق كان اسمه الدكتور عبدالله محمود شحاته احد اساتذة جامعة الازهر لو طيب اسمه اهداف آآ كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم. اهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم - 00:05:31

اه الحقيقة هو اه لم ينتهي من كل سور وانما وصل الى سورة الجاثية. وايضا اتي في سورة يوسف بجملة طيبة من الاحداث والفوائد. انا بحاول مع حضراتكم اقول ايه المصادر اللي احنا اعتمدنا عليها في خلال - 00:05:51

الخمسة وتلاته او الستة وتلاته حلقة اللي فاتونا اللي كنا بنشرح منهم. كذلك في كتاب قيم جدا اه اسمه اتحاف الالفي. بالفوائد الالف والنيف. كتبه كتابان ابو انس محمد ابن موسى نصر وابو اسامة آآ سليم ابن عيد الهمالي. الكتاب ده - 00:06:11

كتاب رائع جدا جاب الف ميتين اربعة وعشرين فائدة. الف متين اربعة وعشرين فائدة من سورة يوسف. فالكتاب ده فكرته ان الامام ابن القيم رحمه الله في كتاب الداء والدواء - 00:06:38

تكلم عن ان سورة يوسف سورة عظيمة ونافعة في علاج الشهوات ونافعة فيه آآ اكتساب خلق العفة وآآ نافعة في مقارعة الهوى وغير ذلك. قال والانسان اذا تدبر فيها تحصل منها على ما يزيد على الالف فائدة. هم خدوا الكلمة ديت وقالوا يبقى - 00:06:58

احنا هنتمر عن سعر الجد ونعمل كتاب يشتمل على اكسر من الف فائدة في سورة يوسف وفعلا اتوا بفوائد نفيسة جدا جدا الف متين اربعة وعشرين فائدة. الكتاب اسمه اتحافه الالفي بذكر الفوائد الالفي والنيف من سورة يوسف - 00:07:18

عليه السلام. كذلك من الكتب النافعة في هذا الباب. اه كتاب اه الدكتور ياسر برهامي حفظه الله. اسمه تأملات ايمانية في سورة يوسف ذكر تأملات وفوائد ايمانية وتربيوية كسيرة والكتاب له قصة ان الشيخ - 00:07:38

صنفه اسناء ما كان مبتلى بالسجن عام الفين واتنين. فهذا الكتاب مع ما فيه من قصة يوسف في السجن وغير ذلك ومع ما يكون للانسان من صفاء واجتماع قلبه وصفاء نفسه داخل المحبس. فاذا - 00:07:58

حفظه الله يخرج هذا الكتاب اللي هو تحفة فنية نادرة فيما يتعلق بالمعاني الایمانية ويتعلق بالمعاني التربوية مخاطبة القلوب وال النفوس بصورة لم يسبق اليها فجزاه الله خيرا. كذلك من الكتب القيمة جدا في قصة يوسف - 00:08:18

كتاب يسمى مؤتمر تفسير سورة يوسف. مؤتمر تفسير سورة يوسف. وفيه بيان كانوا طبائع الصهيونيین وان طبائع الاباء موروثة في الابناء. وكشف حال اليهود وعبرة اهالي فلسطين الاستاذ العلامة الشيخ عبدالله العلمي الغزي الدمشقي. عبدالله - 00:08:38

ال العالمي الغزي الدمشقي. استاذ دروس التفسير في الجامع الاموي بدمشق. صدمة في الكتاب على هيئة بدعة كتاب في اسمه آآ مؤتمر تفسير سورة يوسف. وقف مع اياته كان يعني بكسرة بذكر صفات اليهود - 00:09:08

لان يعقوب عليه السلام هو اسرائيل. واليهود من نسله. كان يذكر بقى كل ما يمر في في الآيات اي وقعت من اخوة يوسف فهو كان يقول في النهاية يا اهالي فلسطين ويا يا ايتها العرب المسلمين اقرأوا هذه المحاضرات - 00:09:28

في سورة يوسف تعرفوا من طوى عليه الصهيونييون مما ورثوه من اصولهم. في الكتاب فوائد جمة جزى الله مؤلفه خيرا ورحمه رحمة واسعة. كذلك جملة بقى من كتب التفاسير لا سيماء تفسير الدكتور - 00:09:48

ومحمد سيد طنطاوي اسمه التفسير الوسيط. التفسير ده فيه فوائد وفيه نفائس. بغض النظر عما قد تختلف فيه مع صاحبه. وممؤلفه سامحه الله وافظى الى ما قدم يعني لكن الكتاب فعلا فيه فوائد علمية. كتاب التفسير الوسيط للدكتور محمد سيد طنطاوي. وكذلك - 00:10:08

تفسير ابن كسيير والامام تفسير الامام القرطبي وغيرها من كتب التفسير المشهوم. هنختم هذه الجولة مع سورة يوسف وما اه فيها من فوائد بخاتمة جامعة زكرها العلامة المبارك الشيخ عبدالرحمن بن ناصر - 00:10:28

السعدي رحمه الله في تيسيره المسمى اه تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان وهو يفسر سورة يوسف وبعد ما انتهى من

اخر اية فيها قال فصل في ذكر شيء من العبر والفوائد التي اشتملت عليها هذه القصة العظيمة. هي لخص بقى الایه - 00:10:48  
القصة وهي لخص فوائدها فيقول فصل في ذكر شيء من العبر والفوائد التي اشتملت عليها هذه القصة العظيمة قال الله في اولها نحن  
نقض عليك احسن القصص. وقال لقد كان في لقد كان في يوسف واحشوته ايات للسائلين - 00:11:16  
وقال في اخرها لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب غير ما تقدم في مطاويها من الفوائد فمن ذلك اول شيء اول فائدة ان هذه  
القصة من احسن القصص واوضحها وابينها لما فيها من انواع التنقلات. من حال الى حال ومن محنـة - 00:11:36  
الى محنـة ومن محنـة الى منحة ومن ذل الى عز ومن رق الى ملك ومن فرقـة وشتـات الى اجتماع وائتـلاف. ومن حزن الى سرور  
ومن رخاء الى جذب ومن - 00:12:02

جذب الى رخاء ومن ضيق الى سعة ومن انكار الى اقرار فتبـارك من قصـها. فـتبـارك من قصـها فـاحسـنـها وـوضـحـها وـبـيـنـها. سـبـحانـه  
وـتـعـالـى. كـذـلـكـ من فـوـائـدـ هـذـهـ السـوـرـةـ انـ فـيـهاـ اـصـلـاـ لـتـعـدـيـلـ الرـؤـيـاـ - 00:12:22  
وان علم التعبير من العلوم المهمة التي يعطيها الله عز وجل من يشاء من عباده. وان اغلب ما تبني عليه المناسبة اي اغلب ما تبني  
عليه الرؤى المناسبة والمشابهة في الاسم والصفة. وسيذكر امسـلةـ طـوـيلـةـ. ومنـهاـ ايـ منـ فـوـائـدـ - 00:12:42  
هذه الصورة ما فيها من الدلالة على صحة نبوة محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قصـ على قومـ بهـ هذهـ القـصـةـ الطـوـيـلـةـ وـهـوـ لمـ  
يـقـرـأـ كـتـبـ الـاـوـلـيـنـ وـلـاـ دـارـسـ اـحـدـاـ يـرـاهـ قـوـمـهـ بـيـنـ اـظـهـرـهـمـ صـبـاحـاـ - 00:13:02  
ومـسـاءـ وـهـوـ اـمـيـ لـاـ يـخـطـ وـلـاـ يـقـرـأـ وـهـيـ موـافـقـةـ لـمـاـ فـيـ الـكـتـبـ السـابـقـةـ وـمـاـ كـانـ لـدـيـهـمـ اـذـ جـمـعـواـ وـهـمـ يـمـكـرـونـ. هـذـهـ القـصـةـ لـمـاـ اـنـزـلـتـ فـيـ  
الـمـرـحـلـةـ الـمـكـيـةـ فـيـ وـقـتـ اـشـتـدـ فـيـهـ سـطـوـةـ الـمـشـرـكـيـنـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ - 00:13:22  
وـسـلـمـ وـاشـتـدـ عـنـادـهـمـ وـكـفـرـهـمـ فـاتـاـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـمـثـلـ هـذـهـ الصـورـةـ وـحـيـاـ مـنـ رـبـهـ وـهـمـ تـأـكـدـوـنـ بـاـنـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ  
عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـبـيـ اـمـيـ لـاـ يـقـرـأـ وـلـاـ يـكـتـبـ. وـاـنـهـ لـيـسـ لـهـ اـحـدـ يـقـرـأـ عـلـيـهـ اوـ يـمـلـيـهـ. وـاـنـهـ - 00:13:42  
لـيـسـ هـنـاكـ مـنـ اوـحـيـ اـلـيـهـ بـذـاكـ الاـ اللـهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ. وـمـعـ زـلـكـ اـسـتـمـرـوـاـ فـيـ عـنـادـهـمـ. وـمـنـ فـوـائـدـ السـوـرـةـ اـنـ يـنـبـغـيـ الـبـعـدـ عـنـ اـسـبـابـ  
الـشـرـ وـكـتـمـانـ مـاـ تـخـشـىـ مـضـرـتـهـ. لـقـولـ يـعـقـوبـ يـاـ بـنـيـ لـاـ تـقـصـصـ رـؤـيـاـكـ عـلـىـ اـخـوـتـكـ - 00:14:02  
فـيـكـيـدـوـاـ لـكـ كـيـدـاـ. وـمـنـهـ اـنـ يـجـوزـ ذـكـرـ اـلـاـنـسـانـ بـمـاـ يـكـرـهـ عـلـىـ وـجـهـ النـصـيـحـةـ لـغـيـرـهـ. قـالـ فـيـكـيـدـوـاـ لـكـ كـيـدـاـ وـمـنـهـ اـنـ نـعـمـةـ اللـهـ عـلـىـ الـعـبـدـ  
نـعـمـةـ عـلـىـ مـنـ يـتـعـلـقـ بـهـ مـنـ اـهـلـ بـيـتـهـ وـاقـارـبـهـ. قـالـ تـعـالـىـ وـكـذـلـكـ - 00:14:22

بـكـ رـبـكـ وـيـعـلـمـكـ مـنـ تـأـوـيـلـ الـاحـادـيـثـ وـيـتـمـ نـعـمـتـهـ عـلـيـكـ وـعـلـىـ اـلـ يـعـقـوبـ. فـلـمـ تـمـتـ النـعـمـةـ عـلـىـ يـوـسـفـ حـصـلـ لـيـعـقـوبـ مـنـ العـزـ  
وـالـتـمـكـينـ فـيـ الـارـضـ وـالـسـرـورـ وـالـغـبـطـةـ مـاـ حـصـلـ بـسـبـبـ يـوـسـفـ. وـمـنـهـ ايـ مـنـ فـوـائـدـ اـنـ الـعـدـ مـطـلـوبـ فـيـ كـلـ الـامـرـ - 00:14:42  
لـاـ سـيـماـ فـيـ مـعـاـلـمـ الـسـلـطـانـ رـعـيـتـهـ وـمـاـ دـوـنـهـ حـتـىـ فـيـ مـعـاـلـمـ الـوـالـدـ لـاـوـلـادـهـ. فـيـ الـمحـبـةـ وـالـايـصالـ وـغـيـرـهـ. وـاـنـ فـيـ الـاخـلـالـ بـذـلـكـ يـخـتلـ  
عـلـىـ الـاـمـرـ وـتـفـسـدـ الـاحـوالـ. وـلـهـذـاـ لـمـ قـدـ يـعـقـوبـ يـوـسـفـ فـيـ الـمحـبـةـ وـاـتـرـهـ عـلـىـ اـخـوـتـهـ جـرـىـ مـنـهـ - 00:15:02  
جـرـىـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ وـعـلـىـ اـبـيـهـمـ وـاـخـيـهـمـ. الـحـقـيـقـةـ الـكـلـامـ دـهـ فـيـهـ نـزـرـ لـانـ مـحـبـةـ يـعـقـوبـ لـيـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـتـ مـحـبـةـ عـلـىـ الـوـجـهـ  
الـمـشـرـوـعـ. مـحـبـةـ لـكـمـالـ ظـاهـرـهـ وـبـاطـنـهـ. مـنـ حـسـنـ الـخـلـقـ قـوـىـ الـخـلـقـ ثـمـ اـنـ النـفـسـ مـجـبـولـةـ عـلـىـ مـحـبـةـ الصـفـيـرـ اـكـثـرـ مـنـ الـابـنـاءـ. وـاـنـ  
يـعـقـوبـ عـلـىـ اـلـلـهـ نـبـيـ مـنـ اـنـبـاءـ اللـهـ - 00:15:22

الـكـرـامـ لـاـ يـظـنـ بـهـ اـنـ فـرـقـ بـيـنـ اـبـنـائـهـ فـيـمـاـ يـلـزـمـهـ الـعـدـ فـيـهـ. وـاـنـمـاـ مـحـبـةـ الـقـلـبـ وـوـدـهـ اـمـرـ خـارـجـ عـنـ طـاـقـةـ الـاـنـسـانـ لـاـ سـيـماـ اـذـ تـوـفـرـتـ  
اـسـبـابـهـ. وـمـنـهـ الحـذـرـ مـنـ شـوـبـ الذـنـوبـ وـانـ الذـنـبـ الـوـاحـدـ يـسـتـبـعـ ذـنـوبـ - 00:15:48  
مـتـعـدـدـةـ وـلـاـ يـتـمـ لـفـاعـلـهـ الاـ بـعـدـ جـرـائمـ. فـاـخـوـةـ يـوـسـفـ لـمـ اـرـادـوـاـ التـفـرـيقـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اـبـيـهـ اـحـتـالـوـاـ لـذـلـكـ بـاـنـوـاعـ مـنـ الـجـيـلـ عـشـانـ يـعـلـمـواـ  
الـجـرـيمـةـ بـتـاعـتـهـمـ دـيـتـ زـنـبـ وـاـحـدـ. اـرـتـكـبـوـاـ مـوـبـقـاتـ شـدـيـدـةـ جـداـ قـبـلـ اـنـ يـصـلـوـاـ عـلـىـ هـذـاـ الـاـمـرـ. فـكـذـبـوـاـ عـدـدـ مـرـاتـ - 00:16:08  
تـصـوـرـوـاـ عـلـىـ اـبـيـهـمـ فـيـ الـقـمـيـصـ وـالـدـمـ الـذـيـ فـيـهـ وـاـذـ تـطـلـعـتـ اـلـكـسرـ الـصـورـةـ وـبـحـثـتـ فـيـهـ وـجـدـتـ كـثـيـراـ وـمـاـ وـقـعـ مـنـهـ مـنـ الـكـذـبـ  
وـالـافـتـرـاءـ وـهـذـاـ شـوـئـ الـذـنـبـ وـاـثـارـهـ التـابـعـةـ وـالـسـابـقـةـ وـالـلـاحـقـةـ. وـمـنـهـ اـنـ عـلـبـةـ - 00:16:28  
وـفـيـ حـالـ الـعـبـدـ بـكـمـالـ الـنـهـاـيـةـ لـاـ بـنـقـصـ الـبـدـاـيـةـ. فـانـ اـوـلـادـ يـعـقـوبـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ جـرـىـ مـنـهـمـ مـاـ جـرـىـ فـيـ اـوـلـ الـاـمـرـ مـاـ هـوـ اـكـبـرـ اـسـبـابـ

النقص واللوم. ثم انتهى امرهم الى التوبة النصوح. والسماح التام من يوسف ومن ابيهم. ولهذا في اصح الاقوال - [00:16:48](#)

انهم كانوا انبياء لقوله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وهم اولاد يعقوب. دي القول الاول في تفسير الاسباط انهم اولاد يعقوب والقول الثاني وهو الاظهر والذي يدل عليه الدليل ان الاسباط هم انبياءبني اسرائيل. وهذا القول اختاره ابن - [00:17:08](#)

كسير رحمه الله وظاهر صنيع هؤلاء الاسباط ان هؤلاء ليسوا بانياء وليس هذه اخلاق الانبياء حتى قبل ان يوحى اليهم بالنبوة ومنها ما من الله به على يوسف عليه السلام من الحلم والعلم ومكارم الاخلاق والدعوة الى الله والى دينه. وعفوه عن اخوته - [00:17:28](#)  
الخاطئين عفوا بادرهم به وتم ذلك بأنه لا يترب عليهم ولا يعايرهم به ثم بره العظيم بابويه واحسانه لاخوته بيان لعلوم الخلق ومنها

ان بعض الشر اهون من بعض وارتكاب اخف الضررين اولى. لقوله تعالى عن بعض اخوة يوسف لا تقتلوا يوسف - [00:17:48](#)

والقوه في غيابة الجب. فكان قوله احسن منهم واحف. وبسببه خف عن اخوته الاسم الكبير. ومنها ان الشيء اذا تداولته الايدي وصار من جملة الاموال ولم يعلم انه كان على غير وجه الشرع انه لا اثم على من باشره ببيع او شراء او خدمة - [00:18:08](#)

استدل به على ان يوسف عليه السلام قد تم بيعه. ومنها الحذر من الخلوة بالنساء. التي يخشى منها الفتنة. والحذر ايضا من المحبة التي يخشى ضررها. فان امرأة العزيز جرى منها ما جرى بسبب توحدها بيوسف يعني انفرادها بيوسف. وحبها الشديد - [00:18:28](#)  
له الذي ما تركها حتى راودته تلك المراودة ثم كذبت عليه فسجين بسببها مدة طويلة. ومنها ان الهم الذي هم به يوسف بالمرأة ثم تركه لله هو مما يقربه الى الله زلفى. لأن الهم داعي من دواعي النفس الامارة بالسوء. وهو طبيعة لاغلب الخلق. فلما - [00:18:48](#)

يبينه وبين محبة الله وخشيتها غلت محبة الله وخشيتها داعي النفس والهوى. فكان من خاف مقام ربه ونهى النفس فعن الهوى ومن السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال - [00:19:15](#)

قال اني اخاف الله وانما الهم الذي يلام عليه العبد الهم الذي يساكه ويصير عزما وربما اقتربن به الفعل. ومن منها ان من دخل الايمان قلبه وكان مخلصا لله في جميع اموره فان الله يدفع ببرهان ايمانه وصدق اخلاصه - [00:19:35](#)

من انواع السوء والفحشاء واسباب المعاصي ما هو جزء لايمانه وخلاصه. قال تعالى وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. وفي القراءة الاخرى انه من عبادي - [00:19:55](#)

المخلصين. فمن كان مخلصا وهو اول موجبات ان يستخلصه الله لنفسه. دفع الله عنه بركة هذا الاخلاص من انواع السوء والفحشاء واسباب المعاصي ما الله به عليم ومنها انه ينبغي للعبد ازا رأى محلا فيه فتنة واسباب معصية ان يفر منه ويهرب غاية ما يمكنه - [00:20:15](#)

ده مبدأ كل ما الانسان يرى امامه فتنة فليهرب منها. فان من بذل الفتنة من نفسه اولا لم ينج اخرا. وان كان انا جاهدة. من بذل اسباب الفتنة من نفسه اولا لم ينج اخرا وان كان جاهدا - [00:20:39](#)

ومنها ان القرائن يعمل بها عند الاشتباه القرائن يعمل بها عند الاشتباه. استدل بها على من قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقته وهو من الكاذبين. وان كان قميصه قد من دبر - [00:20:56](#)  
كذبت وهو من الصادقين. فلما رأى قميصه قد من دبر دي ايه؟ دي عالمة. العالمة على ان هو كان بيهرب وهي بتاييه؟ بتجذبه. فدي معنى كلمة القرائن يعمل بها عند الاشتباه - [00:21:15](#)

ومنها ما عليه يوسف عليه السلام من الجمال الظاهر والباطن. فان جماله الظاهر اوجب للمرأة التي هو في بيتها فيها ما اوجب للنساء اللاتي جمعتهن حين لامنها على ذلك ان قطعن ايديهن وقلن ما هذا بشرا. ان هذا الا ملك كريم - [00:21:28](#)  
وما جماله الباطن فهو العفة العظيمة عن المعصية مع وجود الدواعي الكثيرة لوقوعها وشهاده امرأة العزيز والنسوة بعد ببراءته. ولهذا  
قالت امرأة العزيز ولقد راودته عن نفسه فاستعصم. وقالت بعد ذلك الان حصر الحق انا راودته - [00:21:48](#)  
وعن نفسه وانه لمن الصادقين. وقال النسوة حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. ومنها ودي من اجل الفوائد ان يوسف عليه السلام اختار السجن على المعصية. فهكذا ينبغي للعبد ازا ابتلي بين امرتين اما فعل معصية واما - [00:22:08](#)

دنيوية ان يختار العقوبة الدنيوية على مواقعة الذنب الموجب للعقوبة الشديدة في الدنيا والآخرة. يعني شف سبان الله اختار ان يسجن بدنه مع العفة وترك مواقعة الفاحشة فنجي الله بدنه وزكي - 00:22:28

وصار نبيا مرسلا ملكا على خزائن الارض. فسبحان من يكرم اولياءه وسبحان اللطيف الذي يكون معه هو عين العطاء سبانه وبحمده. ومنها انه ينبغي للعبد ان يتوجه الى الله ويتحملي بحماه عند وجود اسباب المعصية. ويتبرأ من حوله وقوته. هدية لكل الشباب. هدية لكل - 00:22:48

وباء في زمن الغربة الذين يقايسون حر المعاشي. معاشي في النزد ومعاخي في الاموال المشتبهة والمحرمة. معاخي في الظلم والباقي المعاخي المنتشرة الشهوات والشبهات. ليس لنا الا الله. نلجم اليه ونعتصم به. قال يوسف في عز محنته - 00:23:18

وفي وقت ما ابتلي قال والا تصرف عنك كيدهن اصب اليهنا وakan من الجاهلين. ومن منها ان العلم والعقل يدعوا وادي صاحبها الى الخير وينهيانه عن الشر. وان الجهل يدعوا صاحبه الى موافقة هو النفس - 00:23:38

وان كان معصية ضارا لصاحبها وما ابرى نفسي ان النفس لاما مارح ربها. ومنها انه على العبد عبودية الله في الرخاء فعليه عبودية في الشدة. في يوسف عليه السلام لم يزل يدعوا الى الله. فلما - 00:23:58

دخل السجن استمر على ذلك ودعا الفتنيين الى التوحيد ونهاهما عن الشرك ومن فطنته عليه السلام انه لما رأى فيهما قابلية لدعوته حيث ظن فيه الظن الحسن وقال انا نراك من المحسنين فراهما متتشوقين لتعبير الرؤيا - 00:24:18

ورأى ذلك فرصة فانتهزها فدعاهما الى الله سبانه وتعالى قبل ان يعبر رؤياهما. يعني يوسف عليه السلام كان قائما بوظائف العبودية في حال السراء وفي حال الضراء في حال وهو احد افراده سكان القصر - 00:24:38

وفي حال هو احد اعضاء افراد السجن. قام بعبودية الله لم يحجزه عن القيام بالعبودية تغير الحال هذا هو ما بايع النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصحابة. بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره - 00:24:58

يبقى في كل الاحوال الانسان يسمع لله عز وجل ويطيع له. ومنها انه يبدأ بالاهم فالاهم. فازا كان سائل له حاجة اهم من سؤاله فانه ينبغي للمفتى والمعلم ان يعلمه اياته. لذلك لما اتى الفتنيان يسألانه عن الرؤيا - 00:25:18

وكان التوحيد ودعوتهما للتوكيد اهم بدأ بدعوتها للتوكيد. ومنها ان من وقع في مكره وشدة لا يأس ان يستعين له قدرة على تخلصه. وان هذا لا ينافي الصبر ولا التوكيل. لانه استعانة بالملحوظ الحاضر الحي فيما يقدر عليه - 00:25:38

قال يوسف اذكرني عند ربك. اذكري عند ربك. قالها للساقي. ومنها انه ينبغي ويتتأكد على المعلم استعمال الاخلاص التام والا يجعل تعليمه وسيلة لمعاوضة احد في مال او جاه. ومنها انه ينبغي للمسئول ان - 00:25:58

السائل على امر ينفعه مما يتعلق بسؤاله ويرشهده الى الطريق التي ينتفع بها في دينه ودنياه. لأن يوسف عليه السلام لما دلهم على تعبير الرؤيا واضح لهم خطة رشد تلقيهم خلي بالك كان هو مسجون زلم وكان القوم دولت كفار وهم - 00:26:18

لسه جانوا زلم ومع ذلك من كمال رأفته ورحمته وشفقتة بالخلق وضع له خطة رشد تنقضهم من مجاعة مهلكة ومنها انه لا يلام الانسان على السعي في دفع التهمة عن نفسه. وطلب البراءة لها. بل يحمد على ذلك كما امتنع يوسف عن الخروج - 00:26:38

من السجن حتى تتبين لهم برائته بحال النسوة اللاتي قطعن ايديهن. ومنها فضيلة العلم علم الاحكام والشرع وعلم تعبير الرؤية وعلم التدبير والتربية وانه افضل من الصورة ولو بلغت في الحسن جمال يوسف. فان يوسف عليه السلام بسبب جمال - 00:26:58

حصلت له المحن والسجن وبسبب علمه حصل له العزة والرفعة. ومنها ان علم التعبير اللي هو التفسير الرؤى من العلوم الشرعية وانه يثاب الانسان على تعلمه وتعليمه. وان تعبير المرائي داخل في الفتوى لقوله قضي الامر الذي فيه - 00:27:18

ولقاءه وقال الملك افتوني في رؤياي. فلا يجوز الاقدام على تعبير الرؤيا من غير علم. ومنها انه لا يأس ان يخبر الانسان بما في نفسه من صفات الكمال من علم او عمل اذا كان في ذلك مصلحة اي شرعية. ولم يقصد به العبد الرياء وسلم من - 00:27:38

لقول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. وكذلك لا تزم الولاية ازا كان المتولى فيها يقوم بما يقدر عليه من حقوق الله وحقوق عباده وانه لا يأس بطلبه اذا كان اعظم كفاءة من غيره. وانما الذي يخدم اذا لم يكن فيه كفاية. او كان موجودا غيره -

مسله او اعلى منه او لم يرد بها اقامة امر الله. فبهذه الامور ينهى عن طلبها والتعرض لها. ومنها ان الله واسع الجود كرم يوجد على عبده بخير الدنيا والآخرة. وان خير الاخرة له سببان. الایمان والتقوى. قال تعالى - 00:28:27

اجر الاخرة خير للذين امنوا و كانوا يتقوون. ومنها ان جبایة الارزاق اذا ارید بها التوسيعة على الناس من غير ضر يلحقهم لا بأس بها لان يوسف امرهم بجبایة الارزاق والاطعمة في السنين المخصبات للاستعداد للسنین المجدبة. وان هذا - 00:28:47

غير منافق للتوكيل على الله بل يتوكل العبد على الله وي العمل بالأسباب التي تنفعه في دينه ودنياه. ومنها حسن تدبير يوسف لما تولى خزانی الارض حتى كسرت عندهم الغلات جدا. حتى صار اهل الاقطان يقصدون مصر لطلب الميرة منها. لعلمهم - 00:29:07

كره فيها وحتى انه كان لا يكيل لاحد الا مقدار الحاجة الخاصة او اقل. لا يزيد كل قادم على كيل بعيد وحمله ومنها مشروعية الضيافة وانها من سنن المرسلين. لقول يوسف لاخوته الا ترون - 00:29:27

اني اوفي الكيل وانا خير المزنزين. ومنها ان سوء الظن مع وجود القرائن الدالة عليه غير ممنوع ولا محروم فان يعقوب قال لا ولاده بعدما امتنع من ارسال يوسف معهم حتى عالجوه اشد المعالجة. قال لهم - 00:29:47

بعد ما اتوه بل سولت هل امنكم عليه بل سولت لكم انفسكم امرا فهم في هذه المرة الاخيرة وان لم يكونوا مفرطين فقد جرى منهم ما اوجب لابيهم ان قال ما قال من غير - 00:30:07

اثم عليه ولا حرج. يعني احنا عندنا في الموقف الثاني يعقوب عليه السلام ظن السوء في ابناءه. ولكن هو معدور في ذلك ولا يؤاخذ شرعا. لأن انه قامت الامارات عليه. قامت امارات هذا الظن على ما فعل. ومنها ان استعمال الأسباب الدافعة للعين او غيرها من - 00:30:23

كارث او الرافعة لها بعد نزولها غير ممنوع بل جائز. وان كان لا يقع شيء الا بقضاء وقدر. يبقى الانسان لا هيحتاط من العين قبل وقوعها او بعدها قبل وقوعها ان يأخذ بالله ان اذا كان انسان مشهور بالحسد او بالعين فلا يظهر - 00:30:43

محاسنه او نعم الله عليه امامه. طب بعد ما تقع لا حرج عليه ان يأخذ بأسباب ازالة العين لأن يأمر بان يستغسل فيأخذ الماء الذي اغتصل به. يصب على العين. او ان هو يقرأ - 00:31:03

الآيات والادعية التي تكون رقية تصرف بها العين. ومنها جواز استعمال المكايد التي يتوصل بها الى الحقوق التي يتوصل بها للحقوق وان العلم بالطرق الخفية الموصلة الى مقاصدها مما يحمد عليه العبد. اللي هي مسألة قلناها قبل كده الحيل - 00:31:23

وان الحيل ليست كلها حكما واحدا. فان منها المشروع ومنها الممنوع ومنها انه ينبغي لمن اراد ان يوهم غيره بشيء لا يجب ان يطلع عليه ان يستعمل المعارض القولية والفعلية - 00:31:43

بعيدا عن الكذب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في المعارض لمندوحة عن الكذب. ومنها انه لا يجوز للانسان ان يشهد الا بما علمه وتحققه اما بمشاهدة بمشاهدة او خبر من يثق به وتطمئن اليه نفسه. لقوله ولقولهم لابيهم وما شهدنا الا بمعنى - 00:32:03

علمنا. ومنها هزة المحنۃ العزيمة التي امتحن الله بها نبيه وصفيه يعقوب عليه السلام. حيس قضى بالتفريق بينه وبين ابني يوسف شوف الذي لا يقدر على فراقه ساعة واحدة ويحزنه ذلك شد الحزن. وحتى وصل ان ابىضت عيناه من الحزن - 00:32:25

ان في هواك عظيم. سم ازداد الامر شدة حين صار الفراق بينه وبين ابنته الثانية شقيق يوسف. اللي هو بنiamين على قول كثير من المفسرين. هذا هو وصاير لامر الله محتسب الاجر من الله. والزم نفسه بالصبر الجميل. وازداد الامر بان حرم من ولده الاكبر الذي قال لنا - 00:32:45

الارض حتى يأذن لي ابى او يحكم الله لي وهو خير الحكمين. وهو في كل ذلك لا يزيد على ان يشكوا الى ربها. انما اشكو بشي وحزني الى الله فان الشكوى الى الله لا تنافي الصبر وانما الذي ينافي الصبر الشكوى للمخلوقين. ومنها ان الفرج - 00:33:05

مع الكرب وان مع العسر يسرا. فانه لما طال الحزن على يعقوب واشتتد به الى اشد ما يكون. ثم حصل الاضطرار لال يعقوب ومسهم الضر ازن الله حين اذ بالفرج. فحصل التلاقي في اشد الاوقات اليه حاجة واضطرارا - 00:33:25

اتم بذلك الاجر وحصل السرور وعلم من ذلك ان الله يبتلي اولياته بالشدة والرخاء والعسر واليسر ليختبر صبرهم وشكراهم ويزاده بذلك ايمانهم ويقيتهم وعرفانهم. ومنها جواز اخبار الانسان بما يجد وما هو فيه من - [00:33:45](#)

مرض او فقر او نحوها على غير وجه التسخط. لان اخوة يوسف قالوا يا ايها العزيز بستنا واهلنا الضر. ولم ينكر عليهم. ومنها فضيلة التقوى والصبر وان كل خير في الدنيا والاخرة من اثار التقوى والصبر. وان عاقبة اهلها احسن العواقب. قال - [00:34:05](#)

الا قد من الله علينا انه من يتقى ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. ومنها انه ينبغي لمن انعم الله عليه بنعمة بعد شدة وفقر وسوء حال ان يعترف بنعمة الله عليه. والا يزال ذاكرا حاله الاولى - [00:34:27](#)

ليحدث لذلك شكرا كلما ذكرها. قال تعالى عن يوسف وقد احسن بي اذا اخرجني من السجن وجاءكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيبي وبين اخوتي. ومنها لطف الله العظيم - [00:34:47](#)

ب يوسف حيث نقله في تلك الاحوال واوصل اليه الشدائيد والمحن ليوصله بها الى اعلى الغايات رفعي الدرجات ومنها انه ينبغي للعبد ان يتملق الى الله دائمًا في تثبيت ايمانه ويعمل - [00:35:04](#)

الموجبة لذلك ويسأل الله حسن الخاتمة وتمام النعمة. لقول يوسف عليه السلام رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت ولدي في الدنيا والاخرة. توفني مسلما - [00:35:24](#)

والحقني بالصالحين فهذا ما يسر الله من الفوائد وال عبر. في هذه القصة المباركة ولابد ان يظهر تدبر المتفكر غير ذلك. فنأس الله تعالى علما نافعا وعملما متقبلا انه جواد كريم - [00:35:44](#)

المقصود اخواني ده ان يعني كان خاتمة آلام الشيخ السعدي عبدالرحمن ابن ناصر سعدي رحمه الله في كتابه تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. فالقصد انه فرق بين - [00:36:04](#)

بين العلم والحال. الانسان اذا تعلم شيئاً ما ليس معناه انه صار هذا الشيء خلقا له. فمن تعلم معنى الصبر ومن تعلم معنى العفة ومن تعلم معنى البذل والتضحية لا يلزم بالضرورة ان يكون صابراً عفيفاً مضحياً - [00:36:24](#)

فكانت اول خطوة من خطوات اصلاح النفس والسلوك هو ان تتدبر هذه السورة ونقف مع ما فيها من فوائد ايمانية وفوائد تربوية نتعلم ما فيها. يبقى ده العلم الاول. طب بعدين اريد ان اتخلى بهذه الاخلاق الكريمة. اريد ان اطبق - [00:36:44](#)

هذه الفوائد الایمانية التي تعلمتها في هذه السورة. اقول لك ان نقل هذا العلم الى الواقع يحتاج الى اشياء اولها الى مجاهدة النفس. المجاهدة مدافعة مفاعة. نفسك هتطلب شيء وانت - [00:37:04](#)

جهد مضاعف عشان تعكس الامر ده او تدفعه. دي معنى كلمة المجاهدة. الامام ابو القاسم القشيري قال من لم اه يجاهد نفسه لن يجد من هذا الطريق شما. طريق الوصول الى الله سبحانه وتعالى. قال مش هتشم الطريق ده شمة واحدة - [00:37:24](#)

طول ما انت بينك وبين نفسك ما فيش مجاهدة. فمن اراد ان يصل الى العلا لابد وان يجاهد نفسه في الله. ومجاهدة النفس وفطتها عن مألفها ونهيها عن مرادها هي سبيل الفلاح. قال الله واما من خاف مقام - [00:37:44](#)

امر ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. نهى النفس عن الهوى. يفطم نفسه عن هواها وعن مألفها وعن مرادها. لا فرق بين العلم والحال. انا عايز حالى - [00:38:04](#)

وصفاتي واخلاقي اتشبه فيها بيوسف عليه السلام او اتشبه فيها بما ورد من المعاني الكريمة في هذه السورة اقول اولاً لابد من المجاهدة. يبقى لازم هتبذل جهد لازم هتتعب. والتعب هنا تعب معنوي. يعني لازم - [00:38:19](#)

بتخالف هواك. طيب تاني حاجة لان كثير من الناس يقول لك ايه ما انا عارف. كلنا بنقول المجاهدة. طب المجاهدة يستعين عليها ازاى؟ اه تستعين على المجاهدة دي ازاى بقى - [00:38:39](#)

مدين اللي خلق النفس اخلاق الشيطان وخلق الانسان الله عز وجل. عايز ربنا يساعدك في المجاهدة ديت. قال الله والذين جاهدوا فيما يبقى لازم تجاهد في الله لله. يبقى لابد من الاخلاص. الاخلاص الاخلاص. الانسان ليس له هم الا رضا ربنا سبحانه وتعالى - [00:38:49](#)

سالسا الاستعanaة. الاستعanaة بالله عز وجل. والتبرأ من الحول والقوة. يا رب انا فقير فاغبني. يا رب انا ضعيف فقوني. يا رب انا ذليل

فاعزني. انا لا شيء. لا حول ولا قوة الا بالله. يقول ابن تيمية رحمة الله فاكسير - 00:39:12

من قول لا حول ولا قوة الا بالله. فانها مفتاح لنزول الفضائل والمنى من الله سبحانه وتعالى. اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله. تبرأ من حول القوة والله عز وجل يمدك من عنده بالحول والقوة. آرابعا الدعاء - 00:39:32

الدعاء الالحاح في الدعاء. ادعوا ربنا سبحانه وتعالى ان ربنا يصلح نفسي. ربنا يصلح قلبي. يا اخي النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعوا. اللهم اتي نفسي تقوها ورذوها انت خير من زكاها. كان يدعو اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يدعوا اللهم اغفر لي تقصير وجهي واسرافي - 00:39:50

في امري ده النبي عليه الصلاة والسلام. فما بالك بنا نحن؟ محتاجين دعا فعلا. خامسا الانسان يحتاج الى البيئة المحفزة التي تساعده على اكتساب هذه الفضائل. البيئة المحفزة في مجالس الزكر. حلقات العلم. آآ تلاوة القرآن بتدبر. البيئة المحفزة انه - 00:40:10

انه لازم الجمع والجماعات البيئة المحفزة انه يلازم اهل التدين. ولا يجعل ولا يجعل آآ جلسةه واصدقائه من اهل الفساد والتلف.

للأسف عامة المؤاخاة الان صارت على امر الدنيا. ممكن ناس تبقى بينك وبينهم صالح دنيوية لكن دول اختلط - 00:40:30

بهم بقدر ما تحصل مصلحتك فقط. اما من الذي تمضي معه او قاتك ومن الذي تجلس معه او قاتك هو اهل الدين واهل التدين وان كان فيهم نمرة فازا زفرت بوحدة منهم فاشدديك به. فاشدديك به. يبقى لو انا عايز - 00:40:50

المعلومات او المعارف اللي انا اتعلمتها الواقع يبقى انا محتاج اجاهد نفسي. احقق المجاهدة ازاي؟ قلنا بالاخلاص. قلنا بالاستعانة بالله عز وجل التبرؤ من الحول والقوة كسرة الدعاء ايجاد البيئة المحفزة او الحرص على ايجاد البيئة المحفزة. سادسا الصبر - 00:41:10

صبر او عى اه تجزع واو عى تضعف عزيتك واو عى يتسرب اليك الوهن ابدا. انت ان اخفقت مرة وانت تسير الى الله عز وجل قم

وانهض واحسن الظن بالله وتب واستغفر واستأنف السير. ابدأ السير - 00:41:30

من جديد. واعلم ان الله عز وجل لا يضيع اجر المحسنين. امن الانسان يقع مرة ويقع الثانية يزهق يجزع. يقول خلاص انا التدين ده شيء كوييس بس انا ما ليش فيه. مين اللي قال ما لكش فيه؟ ود الشيطان لو ظفر منكم بهذه ايه هي؟ اني لن استطيع. لن لن - 00:41:50

تمكن من التوبة لن اتمكن من الاستقامة لأ. طول ما فيك نفس يتربدد طول ما انت عندك امل وتأخذ بالسبب في الاستقامة على امر الله عز وجل. فخليلك صبور حتى - 00:42:10

بيأس منك الشيطان ولا تبادر انت باليأس. يبقى الصبر. الصبر ان الانسان يكون واسع. صبر على الطاعة صبر عن المعصية صبر على الله المؤلمة. ومن اقدار الله المؤلمة الذنب بعد التوبة منه. الانسان لو اذنب ذنبا ثم تاب واناب. كل ما يفتك الزنب ده مزاجه يتعكر - 00:42:22

يزهق اقول له قدر الله وما شاء فعل. طالما تبت من الذنب فاستأنف سيرك الى الله عز وجل ولا تلتفت. ولا تلتفت يرحمك الله. كذلك من الامور اللي تحمي الانسان على مجاهدة آآ النفس ان - 00:42:42

اماكن الفتنة ان يتتجنب اماكن الفتنة والا يأخذ بأسباب الفتنة. من بذل الفتنة من نفسه اولا لم ينج اخرا وان كان جاهدا فلا يعرض الانسان نفسه للفتنة سمع بعد ذلك يبكي بعد ان يسقط في حبائها وفي شباكها. الدفع اسهل من الرفع - 00:43:02

الوقاية خير من العلاج. آآ في الختام اسأل رب العالمين ان يجنينا واياكم الفتنة ما ظهر منها وما بطن وان يلحقنا واياكم بهؤلاء الانبياء الكرام - 00:43:22